[362] السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وقال (ص): إن الشهداء وسائر المؤمنين إذا زارهم المؤمن وسلم عليهم عرفوا وردوا عليه السلام ولا يمر أحد بالمقابر إلا وينادي من أهل القبور يا غافلا لو علمت بما نحن فيه لذاب جسمك ولحمك كما يذوب الملح في الماء. وعنه (ص) الموتى ينادون في كل يوم ثلاث مرات من قبورهم، يا أهل الديار عجلوا عجلوا فإنما نحن محبوسون من اجلكم الرحيل، ولا تحبسوا اخوانكم خربوا ما بنيتم واتركوا ما جمعتم، نورتم البيوت، واظلمتم القبور، ووسعتم البيوت، وضيقتم القبور. وعنه صلى ا عليه وآله وسلم ما من يوم يمضي إلا وملك يهتف يا أهل القبور من تغبطون اليوم فيقولون: نغبط أهل المساجد، يصلون في مساجدهم ويصومون ويتصدقون، ولا نقدر ان نصلي ونصوم ونتصدق، وقال (ص): ما من ميت يوضع على سريره فيخطي به ثلاث خطوات إلا وينادي بنداء يسمعه ما شاء ا من الخلائق غير الثقلين فيقول: يا اخوتاه يا خداماه يا حملة نعشاه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني، ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي خلفت ما جمعت لورثتي ولم يحملوا من خطيئتي شيئا، والديان يحاسبني وانتم تشيعون جنازتي ثم تدعونني في لحدي ثم تسلمونني الى منكر ونكير. وا ندامتاه وا ندامتاه وا ندامتاه، وقال (ص): إن اشد الاحوال على الميت حين يدخل الغسال داره لغسله فيخرج خواتيم الشباب من أصابعهم، وينزع قميص العروس من بدنها، ويرفع عمائم المشايخ عن رؤسهم فعند ذلك يقول بصوت يسمع الخلائق غير الثقلين: يا غسال با عليك انزع ثيابي بالرفق فأني الان استرحت من مخاليب ملك الموت، فإذا صب الماء صاح كذلك، فإذا رفع عن المغتسل وشد مواضع قدميه بالكفن يقول: با عليك لا تشد رأس كفني لارى وجه اهلي وأولادي وعروسي التي كنت أحبها، وانظر الى وجه اقربائي واحبائي واخواني وجيراني ورفقائي، فإن هذا آخر رؤياي فإذا اخرج من الدار نادى با عليكم يا حملة نعشي لا تعجلوا بي حتى اودع داري التي بنيتها وزينتها، ونقشتها بانواع النقوش وأهلي ومالي وأولادي، فان هذا خروج لا مرد بعده الى يوم القيامة، فإذا رفعت الجنازة نادى يا حملة نعشي با عليكم لا تعجلوا بي حتى اسمع اصوات أولادي الذين يعولون خلف جنازتي، وعروسي التي تبكي علي ووالدي الذي تقوس ظهره، ووالدتي التي شدت وسطها بالمنديل لمفارقتي
